

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 5- سورة سباء | من الآية 51 إلى 71

عبدالرحمن العجلان

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور - [00:00:01](#)

فاضرموا فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط وائل ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكافور هذه الايات الكريمة في سورة سباء وعبرة - [00:00:43](#)

واية للتذكير والتخييف من عدم شكر نعمة الله جل وعلا فبعد ما ذكر جل وعلا من شكر نعمته التي تفضل بها عليهما وهم داود وسليمان عليهم الصلاة والسلام ذكر جل وعلا في هذه الايات - [00:01:29](#)

عاقبة غفران النعمة وان نعم الله تدوم على العبد بشكرها وتض محل وتزول وتسلب منه بكفران النعمة يقول الله جل وعلا لقد كان لسبأ في مسكنهم اية جنتان عن يمين وشمال - [00:02:15](#)

من رزق ربكم واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور لقد كان لسبأ اللام هنا لقسم مقدر وقد هذه للتحقيق قد كان لسبأ اسم مجموعة من اهل اليمن وهو سباء هذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الاتي - [00:02:58](#)

ولد عشرة من الولد بقي في اليمن منهم ستة وزر إلى الشام أربعة كما سيأتي الحديث وكانوا في اليمن وملكتهم بلقيس التي كان لها قصة مع سليمان عليه الصلاة والسلام - [00:03:55](#)

كانت ملكتهم وكانوا في رعد من العيش وكثرة الامطار وخصوصية التربة ونتاج طيب وكانوا يتنازعون الماء ماء المطر تنازعا شديدا حتى اقتتلوا فغصبت عليهم ملكتهم بلقيس وابعدت عنهم وتركت مساكنها - [00:04:38](#)

فجاءوا يسترظونها فابت ان تعود حيث قالت بأنه لا عقول لكم ولا تطعونني فتعهدوا لها بالطاعة والامتثال فان لم تستجب لهم فسيقتلونها فاستجابوا لهم وعادت اليهم واشترطت عليهم الطاعة ثم - [00:05:23](#)

امررت بناء سد عظيم بين جبلين وهذا الوادي تجتمع فيه امطار وسيول كثيرة من مناطق متعددة ومنفذها بين هذين الجبلين في منطقة مأرب التي هي قريبة من صنعاء بينها وبين صنعاء عاصمة اليمن - [00:05:59](#)

مسيرة ثلاث ليال وبني هذا السد العظيم واحتفظ بالامطار والسيول وجعلت لهذا السد ثلاثة ابواب بعضها فوق بعض بحسب ارتفاع الماء في السد وكانوا يشقون اولا من الباب الاعلى ويسقو الماء في المراقبة - [00:06:40](#)

التي على جنبي الوادي ثم يسوقون من الباب الثاني الذي دونه ثم يسوقون من الباب الاسفل الذي هو اسفالها وغالبا ما كانت ما ينتهي ماؤها لكثنته وعظمته حتى يأتي حول الامطار - [00:07:22](#)

في السنة الثانية وكان كثيرا من الوقت يكون مليء بالمياه وكانت بلادهم خصبة وتنبت انواع الفواكه والهواء طيب وكانت كما نقل بعض السلف ان المرأة تدخل بالمقتل على رأسها وتتمر من تحت الاشجار - [00:07:51](#)

فيتمثل المقتل بانواع الفواكه من دون ان تمىء بيدها شيئا منها. يعني تتتساقط في المقتل لأنها فواكه ناضجة مستوية وتتساقط في مقتلها فتدخل من جهة وترجع من الجهة الثانية وقد امتلا المقتل بدون ان تأخذ بيدها شيء - [00:08:31](#)

وكان من طيب الجو والهواء لديهم لا يوجد لديهم البعض ولا البراغيث ولا القمل ولا العقارب ولا الحيات وكان اذا جاءهم جماعة

وفي ثيابهم القمل ماتت حال وصولهم الى البلد - 00:09:01

وكانوا في نعمة عظيمة ورغم من العيش وتوفوا في الخيرات وطيب الهوى فلذا قال الله جل وعلا لقد كان لسباً في مسكنهم آية جنستان عن يمين وشمال لقد كان لسباً - 00:09:36

فيها قراءتان التنوين سبأ وعدم التنوين لكونه ممنوع من الصرف وإذا كان اسم الرجل الذي هو أب الجماعة وهو منصرف لسباً في مسكنهم آية وإذا كان اسم للقبيلة فلا ينصرف - 00:10:08

ويقال يقرأ لقد كان لي سبأ في مسكنهم آية آية يعني عالمة على كمال قدرة الله جل وعلا وحسن صنعه وتفضلة على عباده قال شكرهم وانتقامه جل وعلا من كفر - 00:10:38

آية العالمة على كمال قدرة الله جل وعلا في حال الشكر كيف ينعم وفي حال كفران النعمة كيف ينتقم هو سبأ ابن يشجب ابن يعرب ابن قحطان ابن هود نبي الله صلوات الله وسلامه عليه - 00:11:13

ومما يدل على أنه سبأ اسم لباب قوله جل وعلا لقد كان لسباً في مسكنهم يا جماعة من الرجال ولو كان المراد بهم القبيلة فقال لقد كان لسباً في مسكنها - 00:11:52

وفي مسكنها قراءتان في مساكنهم الجمع وفي مسكنهم للأفراد وفي حال الأفراد قراءتان بفتح الكاف وكسر الكاف في مسكنهم وفي مسكنهم وفي مساكنهم وليس المراد المسكن واحد وإنما العدد الكبير من المشاكل لأنهم في بلدة كبيرة - 00:12:15

التي هي معروفة عند أهل اليمن إلى اليوم تسمى مأرب ولما نزلت هذه الآية سئل النبي صلى الله عليه وسلم عنهم فقد أخرج أحمد والبخاري والترمذى وحسنه والحاكم وصححه وغيرهم - 00:12:59

عن فروة ابن مسي肯 المرادي قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله لا أقاتل من ادبر من قومي بمن قبل منهم معاذ لي في قتالهم وامرني - 00:13:27

فلما خرجت من عنده أرسل في أثر فرديني فقال أدعوا القوم فمن أسلم منهم فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تعجل حتى أحدث إليك. يعني لا تعجل بالقتال وهذه السورة كما هو معروف مكي مكية - 00:13:48

على الرسول بمكة قبل أن يؤمر بالقتال صلوات الله وسلامه عليه وانزل في سبأ ما انزل وقال رجل يا رسول الله وما سبأ أرض ام امرأة قال ليس بارض ولا امرأة - 00:14:09

ولكنه رجل ولد عشرة من العرب وتيامن منهم ستة اي سكن اليمن منهم وتشاءم منهم اربعة اي سكن الشام منهم اربعة اما الذين تشاءموا فلخم وجذام وغسان وعاملة واما الذين تيامنوا - 00:14:33

والأشعريون وحمير وكندة وملحق وانمار فقال رجل يا رسول الله وما انمار قال الذي منهم خشعم وبجبلة قبائل من اليمن فقد كان لسباً في مسكنهم آية آية بمعنى عالمة على كمال قدرة الله جل وعلا وبديع صنعه - 00:15:01

بملاحظة أحوالها السابقة ونضارتها وخصوصيتها وثمارها وأحوالها اللاحقة بتبدلها وعدم ثمارها وقال جل وعلا جنستان هذه الآية جنستان جنة عن يمين وجنة عن شمال عن يمين وشمال. يعني عن يمين الوادي او شمال الوادي - 00:15:38

وقال بعض المفسرين عن يمين الذاهب إلى الوادي وعن شمال الذاهب إلى الوادي يعني كانت الجنستان متصلة واحدة في جهة اليمن وواحدة في جهة الشمال والتي في جهة اليمن مجموعة من الجنان - 00:16:13

والتي في جهة الشمال مجموعة من الجنان كذلك. لكن لكونها متصل بعضها ببعض كانها جنة واحدة ليس بينها فاصل وكانت مساكنهم في بطن الوادي مساكنهم وسكناهم في بطن الوادي. وجنانهم على حافتي الوادي - 00:16:36

قال عبد الرحمن بن زيد رحمة الله ان الآية التي كانت لاهل سبأ في مسكنهم انهم لم يروا فيها بعوضة ولا ذبابا ولا برغوثا ولا قملة ولا عقربا ولا حية ولا غير ذلك من الهوام - 00:17:04

كل الهوام ما توجد عندهم لطيب الهوى وإذا جاءهم الركب في ثيابهم القمل ماتت عند رؤيتهم لبيوتهم. يعني اذا وصلوا بيوت سبأ ماتت القملة التي في غياب الآخرين قال القشيري رحمة الله - 00:17:25

لم يرد جنتين بل اراد من الجهتين يمنة ويسرة في كل جهة بساتين كثيرة وأشار ونمار تستر الناس بظلالها يعني تسمى الجنة لانها تستر. لأن المرء اذا دخل فيها - [00:17:51](#)

سترته باشجارها وغضونها ما فيها من الزهور والثمار كلوا من رزق ربكم واشكروا له هذا الامر يسميه العلماء رحمة الله امر الاباحه يعني امر ما في وجوب يجب ان يأكلوا - [00:18:12](#)

وانما هذا الامر امر اباحة كانه قيل لهم استمتعوا بما اعطاكتم الله وقيل قالت لهم الرسول ذلك رسلاهم التي ارسل الله جل وعلا اليهم يروى انه ارسل اليهم ثلاثة عشر رسولا - [00:18:45](#)

متعاقبون كلوا من رزق ربكم الرزق هذا الذي في الجنتين وما ينزله الله جل وعلا من المطر عليهم وما يجريه من الاودية كلوا من رزق ربكم واشكروا له استمتعوا بنعمة الله - [00:19:10](#)

واحدموا الله واعبدوا الله من شكر الله جل وعلا القيام بحقه جل وعلا في العبادة لأن الله جل وعلا ما خلق الخلق ليأكلوا ويشربوا وانما خلقهم ليعبدوه واذا قاموا بهذا الحق لله جل وعلا - [00:19:42](#)

رزقهم الله وتکفل بما يحتاجونه واشكروا له على ما رزقكم من هذه النعم واعملوا بطاعته واجتنبوا معصيته يعني انتم في نعمة رزق كثير وبلدة طيبة ورب غفور ما عليكم الا - [00:20:05](#)

ان تقوموا بعبادة الله جل وعلا والله جل وعلا في ايات عظيمة من القرآن يعد عبادة الشكر تدوم النعم وبالكفران تسلب كما قال الله جل وعلا في سورة إبراهيم واذ تاذن ربكم - [00:20:33](#)

لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتם ان عذابي لشديد وقال جل وعلا في سورة المائدة ولو ان اهل الكتاب امنوا واتقوا لکفرنا عنهم سيئاتهم ولا ادخلناهم جنات النعيم ولو انهم اقاموا التوراة - [00:21:00](#)

والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقيهم ومن تحت ارجلهم مما تبتت الارض كقوله جل وعلا في سورة الاعراف ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل وما انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقيهم - [00:21:31](#)

ومن تحت ارجلهم من فوقيهم ومن تحت ارجلهم مما تبتت الارض كقوله جل وعلا في سورة الاعراف ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والارض - [00:21:55](#)

ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون فهذه الایات الكريمة وغيرها من ايات القرآن تحت العباد على شكر النعمة والقيام بحق الله جل وعلا والله تکفل بالرزق وما خلقت الجن والانسان - [00:22:17](#)

الا يعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتین الرزق تکفل الله جل وعلا به وفي هذه الایة يقول جل وعلا كلوا من رزق ربكم - [00:22:42](#)

واشكروا له على هذه النعمة بلدة طيبة بلد طيب تربتها طيبة ليس فيها سباخ هواها طيب ثمارها تؤتي مضاعف فيها خير عظيم ارزاق ضارة وجو لطيف ونعم متوفرة بلدة طيبة - [00:23:05](#)

ورب غفور قد يقصر العبد في شكر النعمة والله يغفر وقد يقع العبد في معصية فيندم ويتب ويتوب الله عليه والغفران للمذنب والله جل وعلا يقول فيما قال المصطفى صلى الله عليه وسلم لو لم تذنبوا - [00:23:49](#)

فذهب الله بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون فيغفر الله لهم المطلوب من العبد اذا حصل منه معصية ان يبادر بالتوبة ولا يستعظم معصيته في جانب عفو الله جل وعلا جواد كريم - [00:24:28](#)

قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم. ما معنى اسرفوا؟ يعني وقعوا في كثير من المعاصي وقعوا في كثير من الكبائر اقترفوا ذنوبا عظيمة. يقول جل وعلا قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقطعوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور - [00:24:51](#)

بلدة طيبة ورب غفور يغفر الذنوب قال بعض العلماء في هذه الایة دالة على ان الرزق قد يكون بعضه في شيء من الحرام والله جل وعلا يغفر الاثم هذه حالهم - [00:25:16](#)

قبل ان يكفروا بالله جل وعلا وقبل ان يتکبروا ويتجردوا دعوة الرسل لکتهم ما استمروا على هذه الحالة الطيبة بل کفروا بالله وردوا دعوة الرسل وتکبروا عن العبادة - 00:25:46

قال الله جل وعلا ما اعرضوا يعني عن الشکر والقیام بحق الله جل وعلا وكفروا بالله وکنبو انبیائهم قال السدی رحمه الله بعث الله الى اهل سبأ ثلاثة عشر نبیا فکذبواهم - 00:26:12

وكذا قال وهب وزاد وقالوا ما نعرف لله علينا نعمة هذا قولهم والعیاذ بالله قالوا ما نعرف لله علينا نعمة ما اعطانا شيء وقولوا لربكم فليحبس عنا هذه النعمة ان استطاع - 00:26:37

ويروى ان ملكهم في ذلك الوقت كان کافرا عنیدا ويلقب بالحمار ومات له ولد في سن الشباب فرفع رأسه الى السماء وبصق باتجاه السماء وكان يعترض من مر به فان وجده کافرا تركه - 00:27:05

وان وجده مؤمنا دعاه الى الكفر فان استجاب وكفر بالله والا قتله فلما وقع وکذبوا الرسل واعرضوا عن طاعة الله ولم يشکروا الله وتجروا على الله فالله جل وعلا يغار - 00:27:34

لا احد اغیر من الله وهو جل وعلا يمهل ولا يهمل واذا اخذ فاخذه اخذ عزیز مقتدر جل وعلا ينتقم من عباده بالنعمة التي كانت لهم وهو قادر جل وعلا ان يجعلها نعمة - 00:28:00

بطاعته وقادره ان يجعلها نعمة بمعصيته ينتقم منهم بهذه النعمة التي اعطاهم يقلبها عليهم جل وعلا وفرعون العین لما تجبر وتعاظم وتعاظم على الله وافتخر بالمیاه جعل الله جل وعلا هلاكه - 00:28:29

المیاه بالبحر حينما قال وهذه الانهار تجري من تحتي وھؤلاء سبأ اهلكم الله جل وعلا بمائهم هذا الذي هو كان نعمة مع طاعتهم لله يقول الله جل وعلا فارسلنا عليهم سیل العرم - 00:28:56

العرم هذا السد العظیم الذي بقی سنوات طویلة محکم الصنع ارسل الله جل وعلا اليه فأرة مخلوقة ضعیفة من مخلوقات الله اهلكت الامة کلهم مع ان المنجمین لدیهم فيما ذکر - 00:29:29

قالوا ان هلاککم في ثأرة فربطوا فيما يقال ربطوا عند كل فتحة في تحرسه عن الفأر فلما اراد الله جل وعلا شيئا اي اسبابه ولا تنفع الاحتیاطات ولا جميع الوسائل - 00:30:02

يقال ان هذه الفأرة استدرجت الهرة استدرجها بسيطا حتى ابتعد عن الفتحة فدخلت فقفزت فما استطاعت الهرة ان تصل اليها. لأن الفارة تدخل لما لا تستطيع الهرة ان تدخله والله جل وعلا على كل شيء قدیر - 00:30:32

والله جل وعلا قد يهلك کثيرا من الجبارۃ بمخلوق ضعیف قد اهلك بعضهم بعوضة دخلت في اذنه فاغلقته سنوات طویلة حتى اهلكه الله بها بعوضة ما هي بشيء فارسلنا عليهم سیل العرم - 00:30:58

للعلماء رحّمهم الله في كلمة العرم اقوال منهم من قال العرم السیل الكثیر ومنهم من قال العرم هذا اسم للوادي ومنهم من قال العرم اسم للفأرة التي خربته ومنهم من قال - 00:31:25

العرم اسم للماء ومنهم من قال العلم اسم للمحبس الذي يحبس الماء والله جل وعلا يقول فارسلنا عليهم سیل العرم ونقل بان هذا السد لما امتلأ بالمیاه العظیمة كان الله جل وعلا قد ارسل اليه فأرة - 00:31:48

فنخرت ودخلت فيه وولدت وفرخت فيه ثم لما جاء السیل وجد المنفذ فدخل فخلخل السد وسقط وانطلق الماء فاھلك ما امامه من اوادم ومن اشجار ونخيل وفواكه ومساکن وغير ذلك - 00:32:18

كلها ذهبت في لحظة في هذا الوادي العظیم اهلكم الله جل وعلا جمیعا تشدّد من شرد منهم ابعد لكن ذهب ما بين ایدیهم فمنهم من زبن فر الى الجبال وبقوا - 00:32:50

بحکمة يريدها الله جل وعلا ولو اراد الله اهلاکهم عموما لهلكوا لكن الله جل وعلا اراد بقاء بعضهم او الكثیر منهم هم ليتذکروا نعمتهم السابقة وان الله جل وعلا على كل شيء قدیر - 00:33:17

کما روی انهم قالوا لرسلهم قولوا لربکم ان استطاع ان يحبس عنا نعمته فليحبسہ لا حاجة لنا اليه تعالى الله عما يقول الظالمون وقال

الله جل وعلا وبدلناهم بجنتيهم جنتين - 00:33:34

ذهبت الجنة اليانعتان المثمرتان بشتى انواع الفواكه والخيرات والارزاق ذهبت وبدلها الله جل وعلا بماذا بجنتين على سبيل التحكم والسخرية بهم والا ما اعطوا اشجارا غير مثمرة والعياذ بالله - 00:33:59

وبدلناهم بجنتيهم جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل اكل خمطا ذاتي اكلي خمطن بالاضافة والتنوين باكل خمطن بتنوين اللام وعدم الاظافة ذاتي اكلي خمطن اكل خمط خمط بدل من اكل - 00:34:31

او صفة الله وما هو هذا هو شجر الاراك لا فائدة فيه وقيل هو شجر ذو شوك من الملاك وذلك ان كلمة خمط اصلاح في اللغة للشيء الفاسد الذي لا ينفع - 00:35:35

فيقال في اللبن اذا احمل وفسد خمط يعني اعطوا مقابل هذا شجر لا فائدة فيه ولا ثمر بل هو شوك ومر قال الخليل الخمط ظرب من الاراك وقال ابن عباس - 00:36:07

وكذا قال المفسرون رحمهم الله بانه الاراك وقال ابو عبيدة الخمض كل شجرة مرة ذات شوك وقيل هو ثمر شجر يقال له قسوة الطبع على صورة الخشخاش يتفرك ولا ينتفع به - 00:36:38

لا فائدة فيه وقال الزجاج كل نبت فيه مرارة لا يمكن اكله وقال المبرد كل شيء تغير الى ما لا يشتهي يعني فساد يقال له حمض ومنه اللبن اذا تغير - 00:37:06

وكما يطلق الخمط على اسم الشيء المر والحامض من كل شيء والخمط لأكل يعني هو صفة له وكل حمر ما هو هذا الاكل؟ خم او بدل منه لان الاكل هو الخمط بعينه - 00:37:38

وليس المراد انه شيء يؤكل وانما هذا الخمط اسمه اسم من اسمائه اكل خمط واثل معروف ولما يعرفه يقال له يشبه الطرفاء الا انه اطول منه وهو لا فائدة فيه الا انه خشب - 00:38:08

لكن لا يؤكل ولا يستفاد منه وليس فيه ثمر يؤكل وورد ان منبر النبي صلى الله عليه وسلم اخذ من خشب الاثل وشيء من سدر قليل. قليل من السدر القليل - 00:38:35

قال كثير من المفسرين هو صفة للسرد. يعني السدر قليل والا التي قبله كثير وقيل هذا القليل للجميع بالخمط والاسل والسرد الشجر المعروف وله ثمر السدر نوعان سدر بري ليس له ثمر ولا يستفاد منه - 00:39:03

ولا يستفاد منه في غسيل ولا غيره وبلدي يسقى بالمياه بالأشجار بالحدائق هذا ورقه ينفع للغسيل مثل وينوب عن الصابون عند عدم وجوده وله ثمر الذي هو النبك يؤكل لكن هذا الذي عندهم ليس هو السدر البلدي الذي يستفاد منه وانما هو السدر البري الذي لا فائدة - 00:39:35

ويقال للسرد البري النضال الطال اسمه الظال وهنا فائدة فيه وشيء من سدر قليل فالله جل وعلا بدل الجنتين اللي مثمرتين اليانعتين في هاتين النوع بجنتين اخريين مشتملة على هذا الخمط والاثل والشيء من السدر - 00:40:09

يقول الله جل وعلا ذلك جزيناهم ذلك التبديل عقوبة ذلك جزيناهم بكفرهم بما كفروا بما كفروا الباء هنا سببية ما مصدرية يعني ايه بسبب كفرهم لأنهم كفروا بنعمة الله جل وعلا واعرضوا عن طاعة الله - 00:40:40

وردوا دعوة الرسل فانتقم الله منهم يقول الله جل وعلا وهل نجاري الا الكفور وهل نجاري الجزاء الشديد المستأصل الا من كفر بالله قد يقول قائل الله جل وعلا قد يعاقب العاصي - 00:41:15

غير الكافر يعاقبه في معصيته تقول نعم لكن عقوبة العاصي غالبا ما تكون استئصالا وانما هي موعدة له ثم يلطف الله جل وعلا به بتوحيده وایمانه بالله يعاقبه ويلطف واما الكافر - 00:41:43

والله جل وعلا اذا اخذه اخذه عزيز مقتدر عاقبه عقوبة صارمة ولهذا عقوبة الكفار في الدار الآخرة الخلود في النار ابد الابدين بخلاف عقوبة العاصي من المسلمين والموحدين فهو ان لم يغفو الله جل وعلا عنه يعاقبه بالنار وقتا - 00:42:12

لا يستمر ولا يخلد في النار كما هو مذهب اهل السنة والجماعة بان العاصي لا يخلد في النار وهو تحت مشيئة الله جل وعلا في الدار

الآخرة ان شاء عفا عنه وادخله الجنة من اول مهلة وان شاء جل وعلا عذبه بالنار - [00:42:40](#)

ثم اخرجه منها الى الجنة. ولا يخلد في النار الا الكفار يقول الله جل وعلا وهل نجاري اي ما نجاري العقوبة الصارمة عذاب الاليم والشيع المستأصل الا الكفور بنعمة الله جل وعلا. فذلك يستحق - [00:43:02](#)

العقوبة والله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا. ولكن الموحد العاصي يعامله الله جل وعلا بعفوه ولطفه وتفضله. يتفضل عليه والكافر والعياذ بالله يعامله الله جل وعلا بعده ولا يظلمه - [00:43:25](#)

الله جل وعلا لا يظلم الناس شيئا ولكن الناس انفسهم يظلمون. فهو جل وعلا يعامل الكافر بعده فاذا عامله بعده ظهر انه يستحق العذاب المستمر فيعذبه الله جل وعلا بذلك - [00:43:48](#)

وقيل في قوله تعالى وهل نجاري الا الكفور يعني مناقشة الحساب والشدة في الحساب وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من نوqش الحساب عذب لكن الله جل وعلا يتتجاوز - [00:44:09](#)

عن المؤمنين وعن عصاة المؤمنين وفساقهم يناقش الكفار في حسابهم فيعذبهم وقد قال طاووس رحمة الله من علماء اليمن هو المناقشة في الحساب واما المؤمن فلا يناقش والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد - [00:44:31](#)

وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:45:03](#)